



مرض الجدري SMALLPOX معلومات عن المرض

المرض

مرض الجدري مرض معد شديد الخطورة، ينتقل من شخص لآخر وقاتل في بعض الأحيان. لا يوجد علاج معين لمرض الجدري، والطريقة الوحيدة للوقاية منه تكون بالتطعيم. الإسم الجدري *smallpox* مشتق من الكلمة اللاتينية "spotted" أي المنقط والتي تشير إلى تورمات وجه وجسد الشخص المصاب.

هناك اثنين من الأشكال المجهرية لمرض الجدري:

- الفارويولا الرئيسي Variola وهو أكثر أشكال الجدري شهرة وانتشاراً، ويصاحبه زيادة مفرطة في الطفح الجلدي وارتفاع أعلى في درجة حرارة الجسم. هناك أربعة أنواع من جدري الفارويولا الرئيسي: النوع العادي Ordinary (النوع الأكثر تكراراً، يمثل 90% أو أكثر من حالات الإصابة)، النوع المعدل modified (متوسط الانتشار ويصيب الأشخاص الذين جرى تطعيمهم مسبقاً)، النوع المفلطح، والنوع المسبب للنزيف (نادر وحاد جداً في الإصابة). تاريخياً، حظى النوع الفارويولا الرئيسي بأعلى نسبة من الوفيات على الإطلاق والتي وصلت إلى 30%، ومع ذلك، فإنه لا يزال كل من النوع المفلطح والنوع المسبب للنزيف قاتلاً في المعتاد.
- فارويولا الثانوي أقل شهرة وأقل كثيراً في حدة الإصابة، حيث يحظى تاريخياً بنسبة وفيات تصل إلى 1% فقط أو أقل.

تقضى مرض الجدري من وقت لآخر لآلاف السنين، لكن الآن تم القضاء عليه بفضل نجاح برنامج التطعيم العالمي. كانت الحالة الأخيرة التي أصيبت بالجدري في الولايات المتحدة عام 1949. أما آخر حالة تحدث بشكل طبيعي في العالم فكانت في الصومال عام 1977. بعد استئصال المرض من العالم، تم وقف التطعيم الروتيني ضد مرض الجدري بين جمهور العامة لأنه لم يعد ضرورياً للوقاية من المرض.

من أين يأتي مرض الجدري؟

فيروس فارويولا هو المسبب لمرض الجدري ولقد ظهر منذ آلاف السنين في المجتمعات الإنسانية. ماعدا تلك الكميات الموجودة منه في المختبرات، فإنه قد تم القضاء على فيروس الفارويولا. ومع ذلك، فإنه في أعقاب أحداث سبتمبر وأكتوبر من العام 2001، ارتفعت حدة القلق من احتمال استخدام فيروس الفارويولا كعميل في يد الإرهاب. ولهذا السبب، تتخذ حكومة الولايات المتحدة إجراءات وقائية للتعامل مع تفشي وباء الجدري.

الانتقال

عموماً، فإن الاتصال المباشر والمستمر طويلاً إلى حد ما وجهاً لوجه كافي لنشر الجدري من شخص لآخر. يمكن أن ينتشر الجدري أيضاً من خلال الاتصال المباشر مع سوائل الجسم المصابة بالعدوى أو مع الأشياء الملوثة بالعدوى مثل المفروشات والملابس. نادراً ما ينتشر مرض الجدري عبر فيروس يحمل الهواء في الأوساط المغلقة مثل المباني، والحافلات، والقطارات. البشر هم العائل الطبيعي الوحيد لفيروس الفارويولا. من غير المعروف انتقال مرض الجدري بواسطة الحشرات أو الحيوانات.

الشخص الحامل لمرض الجدري أحياناً ما يكون ناقلاً للعدوى مع بداية الشعور بالحمى، لكن الشخص يصبح أكثر نقلاً للعدوى مع بداية الطفح الجلدي. عند هذه المرحلة، فإن الشخص المصاب بالعدوى غالباً ما يكون مريض جداً وغير قادر على التحرك في الوسط المحيط به. الشخص المصاب بالعدوى يكون ناقلاً للمرض حتى تبدأ آخر حويصلات الجدري في الهجوم.

التعرض للفيروس يتبعه فترة حضانة لا تظهر خلالها أية أعراض على المصاب وقد يشعر أنه بخير. فترة الحضانة (المدة): من 7 إلى 17 يوم غير متراوح فترة الحضانة هذه ما بين 12 إلى 14 يوم لكن يمكن أن تتراوح أيضاً ما بين 7 إلى 17 يوم. خلال هذه الفترة، لا ينقل الحاملين للفيروس العدوى.

الأعراض الأولية (الأمرأة) المدة: من 2 يوم إلى 4 يوم ينقل المرض أحياناً*
الأعراض الأولية للإصابة بمرض الجدري تشمل حمى، شعور عام بالإعياء، صداع بالرأس والجسم وقئ في بعض الأحيان. الحمى عادةً ما تكون مرتفعة، وتتراوح ما بين 101 درجة إلى 104 درجة فهرنهايت. خلال ذلك، يشعر المصابون بالإعياء الشديد لدرجة لا يستطيعون معها القيام بأنشطتهم الطبيعية. يسمى ذلك بالمرحلة الأولية *prodrome phase* وقد تستمر لمدة يومين أو أربعة.

يظهر الطفح الجدري أولاً في شكل مواضع حمراء صغيرة على اللسان وفي الفم. تتطور هذه المواضع الحمراء إلى تقرحات تنفجر وتنتشر كميات كبيرة من الفيروس داخل الفم والحلق. في ذلك الوقت، يصبح المريض أكثر نقلاً للمرض.

المرحلة المبكرة من الطفح الجدري (المدة): حوالي 4 أيام ناقلاً بشدة للمرض
مرور الوقت تنفجر تلك التقرحات في الفم واحدة تلو الأخرى، ويظهر الطفح الجدري على الجلد، ويبدأ من منطقة الوجه وينتشر وصولاً إلى الذراعين والأرجل، ثم إلى الأيدي والقدمين. عادةً ما ينتشر الطفح الجدري في جميع أجزاء الجسم خلال أربع وعشرين ساعة. بظهور الطفح الجدري، تنخفض الحمى عادةً ويمكن أن يبدأ المريض في الشعور بالتحسن. قبل اليوم الثالث من ظهور الطفح الجدري، تزداد أعداد البثور. قبل اليوم الرابع تمتلئ البثور بسائل سميك، و معتم وغالباً ما يتخذ شكل المنخفض في المركز حتى يصبح شبيهاً بسرة البطن. (هذه هي الخصائص الرئيسية المميزة للجدري) غالباً سترتفع الحمى ثانياً هذه المرة وتظل مرتفعة حتى تتغطى البثور بغشاء هلامي شفاف.

الطفح الجدري البثري (المدة): تقريباً 5 أيام ناقلاً للمرض
تتخذ البثور شكلاً أوضح - وتزداد أعدادها بكثرة، عادةً ما تتخذ البثور الشكل الدائري وملتصقة بالجلد وتبدو كما لو أن هناك كائن صغير دائري الشكل تحت الجلد. يطلق الناس في الغالب على تلك البثور اسم قنابل BB ملتصقة مع الجلد.

البثور والأغشية الهلامية (المدة): تقريباً 5 أيام ناقلاً للمرض
تبدأ البثور في تكوين قشرة ثم طبقة شفافة مع نهاية الأسبوع الثاني بعد ظهور الطفح الجدري، تكون التقرحات قد تغطت بطبقة خارجية.

تحلل الأغشية الهلامية (المدة): تقريباً 6 أيام ناقلاً للمرض
تبدأ الأغشية الهلامية في الانهيار تاركة علامات على الجلد والتي في النهاية تصبح في شكل ندبات محفورة. معظم الأغشية الهلامية تنهار خلال ثلاثة أسابيع من ظهور الطفح الجدري. ينقل المصاب المرض إلى الآخرين حتى انهيار جميع هذه الأغشية الهلامية.

تحلل الأغشية الهلامية غير ناقلاً للمرض
تنهار الأغشية لا يصبح الشخص ناقلاً للمرض بعد ذلك.

* قد ينتقل مرض الجدري إلى الآخرين خلال المرحلة الأولى من ظهور أعراض الإصابة، لكنه يصبح معدياً أكثر ما يكون خلال الفترة التي تتراوح من سبعة إلى عشرة أيام والتالية مباشرة لبداية ظهور الطفح الجدري..